

الباب الثالث والعشرون

في اللبّاس وما يتصل به، والسلاح
وما يَنُضَافُ إليه، وسائر
الألات والأدوات وما يأخذ مأخذها

obeikandi.com

١ - فصل

في تقسيم النَّسْجِ

نَسَجَ الثَّوْبَ ~ رَمَلَ الحَصِيرَ ~ سَفَّ الخُوصَ^(١) ~ ضَفَرَ الشَّعْرَ ~ فَتَلَ الحَبْلَ ~ جَدَلَ السَّيْرَ ~ مَسَدَ الجِلْدَ ~ حَاكَ الكَلَامَ، على الاستعارة.

٢ - فصل

في تقسيم الخياطة

خَاطَ الثَّوْبَ ~ خَرَزَ الخُفَّ ~ خَصَفَ النَّعْلَ ~ كَتَبَ القِرْبَةَ ~ سَرَدَ الدُّرْعَ ~ حَاصَ عَيْنَ البَازِي.

٣ - فصل

في تقسيم الخيوطِ وتفصيلها

النِّصَاحُ للإبرة ~ السَّلْكُ لِلخَرَزِ ~ السَّمْطُ [لِلجَوْهَرِ]^(٢) ~ الرَّتِيْمَةُ^(٣) للاستِذْكَارِ وَهِيَ عُقْدَةٌ تُشَدُّ فِي الإصْبَعِ ~ المِظْمَرُ لتقديرِ البِنَاءِ ~ السَّبَاقُ لِرِجْلِ الطَّائِرِ الجَارِحِ ~ الصَّرَارُ لِضَرْعِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ.

٤ - فصل

في ترتيب الإبرِ

(عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)

هي الإبرة ~ فإذا زادت عليها فهي المِنْصَحَةُ ~ فإذا غلظت فهي

(١) في بعض النسخ: (للجواهر).

(٢) الرتيمة: خيط يشد في الإصبع أو الخاتم للعلامة أو الاستذكار.

(٣) المظمر: هو الخيط الذي يمدد على البناء فيبنى عليه.

[الشَّغِيرَةُ^(١)] ~ فإذا زادت فهي المِسْلَةُ.

٥ - فصل

يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَهُ

العِصَابَةُ لِلرَّأْسِ ~ الوِحَاشُ لِلصَّدْرِ ~ النَّطَاقُ لِلخَضْرِ ~ الإِزَارُ لِمَا تَحْتَ
السَّرَّةِ ~ الرُّنَارُ لِيُوسَطِ الذَّمِيِّ.

٦ - فصل يُقَارِبُهُ

فِي مَا تُشَدُّ بِهِ أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ

السُّحَاءُ لِلكِتَابِ ~ الرِّبَاطُ لِلخَرِيطةِ ~ الوِكَاءُ لِلقَرْبَةِ ~ الزِّيَارُ لِجَحْفَلَةٍ
الدَّابَّةِ ~ المِحْزَمُ لِلْحُزْمَةِ ~ العِكَامُ لِلعِصَمِ ~ الحِزَامُ لِلسَّرَجِ ~ الوَضِينُ
لِلهُودِجِ ~ البِطَانُ لِلقَتَبِ ~ السَّيْفُ لِلرَّحْلِ.

٧ - فصل

فِي تَفْصِيلِ الثِّيَابِ الرَّقِيقَةِ

ثَوْبٌ شَفْتُ إِذَا كَانَ رَقِيقًا، يُسْتَشْفُ مِنْهُ مَا وَرَاءَهُ ~ ثُمَّ سَبُّ إِذَا كَانَ أَرَقَّ مِنْهُ
(عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ~ ثُمَّ سَابِرِيٌّ إِذَا كَانَ لِابْنِهِ بَيْنَ الْمُكْتَسِي وَالْعُرْيَانِ ~ وَمِنْهُ قِيلَ:
عَرِضٌ سَابِرِيٌّ ~ ثُمَّ لَهْلَهُ وَنَهْنَهُ، إِذَا كَانَ نِهَابَةً فِي رِقَّةِ النَّسْجِ (عَنْ أَبِي عُبيد، عَنْ
الأَحْمَرِ).

٨ - فصل

فِي تَفْصِيلِ الثِّيَابِ المِصْنُوعَةِ

(عَنْ الأَثَمَةِ)

إِذَا كَانَ الثَّوْبُ مَنَسُوجًا عَلَى نِيرَيْنِ^(٢)، فَهُوَ مُنَيَّرٌ ~ فَإِذَا كَانَ يُرَى فِي وَشِيهِ
تَرَابِيعٌ صِغَارًا تُشْبِهُ عَيُونََ الوَحْشِ، فَهُوَ مُعَيَّنٌ ~ فَإِذَا كَانَ مُخَطَّطًا، فَهُوَ مُعَضَّدٌ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ: (الشَّغِيرَةُ).

(٢) النِيرُ: هِيَ الخِيوطُ مَعَ القِصْبِ وَهِيَ مَلْفُوقَةٌ عَلَيْهِ.

وَمُسْتَطَبٌ ~ فإذا كان فيه طرائقُ، فهو مُسَيَّرٌ ~ فإذا كانت فيه نُقُوشٌ وخطوطٌ بيضٌ، فهو مَفُوفٌ ~ فإذا كانت خُطوطُهُ كالسَّهامِ، فهو مُسَهَّمٌ، فإذا كانت تُشْبِهُ العَمَدَ، فهو مُعَمَّدٌ ~ فإذا كانت تُشْبِهُ المَعَارِجَ^(١) فهو مُعَرَّجٌ ~ فإذا كانت فيه نُقُوشٌ وَصُورٌ كالأهْلَةِ، فهو مُهَلَّلٌ ~ فإذا كان مُوشَى بأشكالِ الكِعَابِ، فهو مُكَعَّبٌ (عن أبي عمرو) ~ فإذا كانت فيه لَمَعٌ كالفلُوسِ^(٢) فهو مُفَلَّسٌ ~ فإذا كانت فيه صُورُ الطَّيْرِ، فهو مُطَيَّرٌ ~ فإذا كانت فيه صُورُ الخيلِ، فهو مُخَيَّلٌ ~ وما أَحَسَنَ قولَ أبي الحَسَنِ السَّلَامِيِّ^(٣)، في وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَضِدِ الدَّوْلَةِ^(٤) [من الكامل]:
والجَوُّ ثُوبٌ بِالنُّسُورِ مُطَيَّرٌ والأَرْضُ فَرَشٌ بِالْجِيَادِ مُخَيَّلٌ

٩ - فصل

في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب

ثُوبٌ مُشَرَّقٌ إذا كان مَصْبُوغاً بِطِينِ أَحْمَرَ، يُقالُ لَهُ الشَّرْقُ ~ ثُوبٌ مُجَسَّدٌ إذا كان مَصْبُوغاً بِالْجَسَادِ وهو الرِّعْفَرَانُ ~ ثُوبٌ مُبَهَّرٌ إذا كان مَصْبُوغاً بِالْبَهْرَمَانَ، وهو العُضْفَرُ ~ ثُوبٌ مُورَسٌ إذا كان مَصْبُوغاً بِالْوَرَسِ، وهو أَخُو الرِّعْفَرَانِ، ولا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَمَنِ ~ ثُوبٌ مُزَبَّرَقٌ، إذا كان مَصْبُوغاً بِلَوْنِ الزُّبْرِقَانِ وهو القَمَرُ ~ ثُوبٌ مُهَرَّيٌّ إذا كان مَصْبُوغاً بِلَوْنِ الشَّمْسِ. وكانت السَّادَةُ مِنَ العَرَبِ تَلْبَسُ العَمَائِمَ المُهْرَاءَ وهي الصُّفْرُ. قال الشاعر^(٥) [من الطويل]:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَمَا عَمِرْتَ زَمَاناً حَاسِراً لَمْ تُعَمِّمْ
فَزَعَمَ الأَزْهَرِيُّ أَنَّ تِلْكَ العَمَائِمَ المُهْرَاءَ، كانت تُحْمَلُ إلى بلادِ العَرَبِ من

(١) المَعَارِجُ: جمع مَعْرَاجٍ وهو السلم أو المصعد.

(٢) الفلوس: جمع فلس وهي القشرة على ظهر السمكة.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد القرشي السلمي المنسوب إلى دار السلام (بغداد) لقي العديد من الشعراء ومنهم البيهقي والتلفوي وتوفي سنة ٣٩٣ هـ.

(٤) هو السلطان أبو شجاع، كان عالماً وأديباً نحويّاً وجباراً شديد الوطأة في الحكم وقد مدحه أبو الحسن السلمي مات سنة ٣٧٢ هـ.

(٥) البيت في اللسان مادة (هرا) دون نسبة.

هَرَاةٌ؛ فَاشْتَقُّوا لَهَا وَصْفًا مِنْ اسْمِهَا. وَأَحْسَبُهُ اخْتَرَعَ هَذَا الْاِشْتِقَاقَ تَعْصَبًا لِبَلَدِهِ هَرَاةً؛ كَمَا زَعَمَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ^(١) أَنَّ السَّامَ: الْفِضَّةُ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ عَنْ «سِيمٍ». وَإِنَّمَا تَقَوْلَ هَذَا التَّعْرِيبَ وَأَمْثَالَهُ تَكْثِيرًا لِسَوَادِ الْمُعَرَّبَاتِ مِنْ لُغَاتِ الْفُرْسِ وَتَعْصَبًا لَهُمْ. وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّ السَّامَ عُرُوقُ الذَّهَبِ، وَفِي بَعْضِهَا: أَنَّ السَّامَةَ سَبِيكَةُ الذَّهَبِ.

١٠ - فصل

في تفصيل ضروب من الثياب

السَّحْلُ مِنَ الْقُظْنِ ~ الْحَرِيرُ مِنَ الْإِبْرِيَسِمِ ~ الْحَنِيفُ مَا غَلَّظَ مِنَ الْكَتَّانِ ~ وَالشَّرْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ ~ الرَّدْنُ مَا غَلَّظَ مِنَ الْخَزِّ ~ وَالسَّكْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ ~ اللَّبَادَةُ مِنَ اللَّبُودِ ~ الزُّرْمَانِقَةُ مِنَ الصُّوفِ ~ وَفِي الْحَدِيثِ^(٢) أَنَّ مُوسَى ﷺ كَانَتْ عَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ، لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوِّهَا﴾ [النمل: ١٢].

١١ - فصل

في أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب

الغِلَالَةُ ثَوْبٌ رَقِيقٌ يُلْبَسُ تَحْتَ ثَوْبٍ صَفِيقٍ ~ الْمِبْدَلَةُ ثَوْبٌ يَبْتَدِلُهُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ ~ الْمِيدَعُ ثَوْبٌ يُجْعَلُ وَقَايَةً لِغَيْرِهِ. أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فِي غِلَامٍ لَهُ^(٣) [من الطويل]:

أَقْدَمُهُ قُدَّامَ وَجْهِهِ وَأَتَّقِي بِهِ الشَّرَّ إِنَّ الْعَبْدَ لِلْحَرِّ مِيدَعُ

السُّدُوسُ وَالسَّاجُ: الطَّيْلَسَانُ^(٤) ~ الْمَنَامَةُ وَالْقُرْطُقُ وَالْقَطِيفَةُ: مَا يُتَدَثَّرُ بِهِ مِنْ

(١) هو حمزة بن العباس بن علي العلوي الأصبهاني، ذو ذكر حسن وشيخ الصوفية، وقد عمّر طويلاً توفي سنة ٥١٧ هـ.

(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠١/٢.

(٣) البيت في اللسان مادة (ودع) دون نسبة.

(٤) الطيلسان: ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف خالٍ من التفصيل والخياطة.

ثياب النَّوْم ~ الشَّعَارُ مَا يَلِي الْجَسَدَ ~ الدُّثَارُ مَا يَلِي الشَّعَارَ ~ الرَّدْنُ الْحَزُّهُ
السَّرْقُ الْحَرِيرُ ~ الرَّقْمُ وَالْعَقْمُ وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ~ الرِّيْظَةُ مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ
بِلِفْقَيْنِ، إِنَّمَا [هِيَ] ^(١) نَسْجٌ وَاحِدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا تَكُونُ الرِّيْظَةُ إِلَّا بِيضَاءً وَلَا تَكُونُ
الْحَلَّةُ إِلَّا ثَوْبَيْنِ.

١٢ - فصل

في ثياب النساء

(عن الأئمة)

الدَّرْعُ (مُدَّكَّرٌ) لِلنِّسَاءِ، خَاصَّةً ~ فَأَمَّا دِرْعُ الْحَدِيدِ فَمَوْثِقَةٌ ~ الْعِلْقَةُ لِلصَّبِيَّانِ
الصَّغَارِ، خَاصَّةً ~ الْإِثْبُ، وَالْقَرْقَرُ، وَالْقَرْقَلُ: وَالصَّدَارُ، وَالْمَجْوَلُ، وَالشَّوْدَرُ:
قُمْصٌ مَتَقَارِبَةٌ الْكَيْفِيَّةُ فِي الْقِصْرِ وَاللِّطَافَةِ، وَعَدَمُ الْأَكْمَامِ، يَلْبَسُهَا النِّسَاءُ تَحْتَ
دُرُوعِهِنَّ، وَرَبَّمَا اقْتَصَرْنَ عَلَيْهَا فِي أَوْقَاتِ الْحَلْوَةِ، وَعِنْدَ التَّبَدُّلِ. وَأَحْسَبُ أَنَّ
بَعْضَهَا: الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ «سَامَال» ~ الرِّفَاعَةُ وَالْعُظْمَةُ: الثَّوْبُ الَّذِي تُعْظَمُ بِهِ
الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا وَيُنْشَدُ ^(٢) [مِنَ الطَّوِيلِ]:

عَرَاضَ الْقَطَا لَا يَتَّخِذْنَ الرِّفَاعِيَعَا

الْحَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَّ لَهُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ ثَوْبٌ يُخَاطُ بِهِ أَحَدُ
شِقِّيهِ، وَيُتْرَكُ الْآخَرُ.

١٣ - فصل

في ترتيب الخمار

(عن الأئمة)

الْبُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَعْطِي بِهَا رَأْسَهَا، مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبْرَ، غَيْرَ وَسِطِ
رَأْسِهَا (عَنْ الْفَرَّاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ) ~ ثُمَّ الْغِفَارَةُ، فَوْقَهَا وَدُونَ الْخِمَارِ ~ ثُمَّ الْخِمَارُ

(١) في بعض النسخ: (هو).

(٢) البيت في اللسان مادة (رفع) وهو منسوب للراعي النميري.

أَكْبَرُ مِنْهَا ~ ثُمَّ النَّصِيفُ، وَهُوَ كَالنُّصْفِ مِنَ الرَّدَاءِ ~ ثُمَّ الْمُقْتَنَعَةُ ~ ثُمَّ الْمِعْجَرُ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الرَّدَاءِ، وَأَكْبَرُ مِنَ الْمُقْتَنَعَةِ ~ ثُمَّ الرَّدَاءُ.

١٤ - فصل

في الأَكْسِيَّةِ

[الإِضْرِيحُ] ^(١) كِسَاءٌ مِنَ الْخَزِّ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْمُرْعَزَى ~ الْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مَرَبَّعٌ لَهُ عِلْمَانُ (عَنْ أَبِي عَيْدٍ) ~ وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى ^(٢) [مِنَ الطَّوِيلِ]:

إِذَا جُرَدْتُ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجْزِيَالٌ [الضَّمِيرِ] ^(٣) الدَّلَامِصَا

وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ شَعْرَهَا وَشَبَّهَهُ بِالْخَمِيصَةِ. عَنْ الْأَصْمَعِيِّ [أَنَّ الْخَمِيصَةَ] ^(٤) مَلَاءَةٌ مُعْلَمَةٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ ~ الْبُرْجُدُ، كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُخَطَّطٌ، يَصْلُحُ لِلْخِبَاءِ وَغَيْرِهِ ~ الْمِشْمَلَةُ كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ~ الْمِرْطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ يُؤْتَزَّرُ بِهِ ~ الْمُظْرَفُ كِسَاءٌ فِي طَرْفَيْهِ عِلْمَانٌ (عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ) ~ اللَّقَاعُ (بِالْقَافِ) كِسَاءٌ غَلِيظٌ (عَنْ اللَّيْثِ). وَزَعَمَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَأَنَّهُ (بِالْفَاءِ) لَا غَيْرُ ~ السَّيْحَةُ وَالسَّيْحَةُ: كِسَاءٌ أَسْوَدٌ (عَنْ الْفَرَّاءِ) ~ الْبَثُّ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ، غَلِيظٌ يَصْلُحُ لِلشَّيْءِ، وَالصَّيْفُ. وَيُنْشَدُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ ^(٥) [مِنَ الرَّجْزِ]:

مَنْ يَكُ ذَا بَثٍّ فَهَذَا بَثِّي مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشْتِي

١٥ - فصل

في الْفُرْشِ

(عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

تَقُولُ الْعَرَبُ لِإِسَاطِ الْمَجْلِسِ: الْحِلْسُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ جَلَسُ بَيْتِهِ، إِذَا كَانَ لَا

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ: (الإِضْرِيحُ).

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢١١ - ٢١٢.

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ: (النُّصَيْدِ).

(٤) زِيَادَةٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ.

(٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ (تَبَتَ) وَ(قَيْظَ) وَ(صَيْفَ) دُونَ نِسْبَةٍ.

يَخْرُجُ مِنْهُ ~ وَلَمَخَادُو^(١)، الْمَنَابِذُ ~ لِمَسَاوِرِهِ الْحُسْبَانَاتُ ~ وَلِحُضْرِهِ الْفُحُولُ.

١٦ - فصل

في مثله

الزُّرْبِيَّةُ الْبِسَاطُ الْمُلَوَّنُ وَالْجَمْعُ الزَّرَابِيُّ (عن الزَّجَاجِ) ~ قال الفراء: هي الظَّنَافِسُ التي لها خَمَلٌ^(٢) رَقِيقٌ ~ قال المؤرِّجُ^(٣): زَرَابِيُّ النَّبْتِ، ما اَضْفَرَ وَاخْمَرَ، وفيه حُضْرَةٌ. فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْفُرْشِ، شَبَّهَهَا بِزَرَابِيِّ النَّبْتِ ~ وكذلك الْعَبْقَرِيُّ من الثياب وَالْفُرْشِ ~ قال أبو عبيدة، الرُّوجُ: النَّمَطُ. ويُقال: الدِّبَاجُ وَالْقِرَامُ: السُّتْرُ ~ وَالْكِلَّةُ: السُّتْرُ الرَّقِيقُ. وقد نَطَقَ بهذه الثلاثة، شَطْرُ بَيْتِ اللَّيْبِيدِ^(٤) وهو [من الكامل]:

رَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

١٧ - فصل

في تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها

(عن الأئمة)

الْمِضْدَعَةُ وَالْمِخْدَةُ لِلرَّأْسِ ~ الْمِنْبَذَةُ التي تُنْبَذُ، أي تُطْرَحُ لِلزَّائِرِ وَغَيْرِهِ ~ الثَّمْرِقَةُ وَاحِدَةُ النَّمَارِقِ وهي التي تُصَفُّ. وقد نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ^(٥) ~ الْمِسْنَدُ: الْوِسَادَةُ التي يُسْتَنَدُ إِلَيْهَا ~ الْمِسْوَرَةُ: التي يُتَّكَأُ عَلَيْهَا ~ الْحُسْبَانَةُ ما صَغُرَ مِنْهَا ~ الْوِسَادَةُ: تَجْمَعُهَا كُلُّهَا.

(١) المخاد: هي الوسائد وهي جمع مفردة مخدة.

(٢) الخمل: ريش النعام.

(٣) المؤرِّج: هو فورج بن عمرو بن الحارث السدوسي نحوي من نحاة البصرة ترك مؤلفات في اللغة والأدب منها الأنواء وغريب القرآن والمعاني، توفي سنة ٢٠٤ هـ.

(٤) عجز بيت من معلقته وصدرة:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يَظِلُّ عَصِيَّةً

وهو في الديوان ص ١٧٩ - ١٨٦.

(٥) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقٍ مَصْفُوفَةٍ﴾ [الغاشية: ١٥].

١٨ - فصل

في السَّرِير

(عن الأئمة)

إذا كان لِلْمَلِكِ فهو عَرْشٌ ~ فإذا كانَ لِلْمَيْتِ فهو نَعِشٌ ~ فإذا كانَ لِلْعَرُوسِ وَعَلَيْهِ حَجَلَةٌ، فهو أَرْيَكَةٌ، وَالْجَمْعُ: أَرَايِكٌ ~ فإذا كانَ لِلشَّيَابِ فهو نَضْدٌ.

١٩ - فصل

في الحلي

السَّنْفُ، والقُرْطُ: والرَّعْثَةُ: للأُذُنِ ~ الرِّوْفُ، والقَلْبُ، وَالسُّوَارُ^(١): لِلْمِعْصَمِ ~ الحَاتَمُ لِلإِصْبَعِ ~ الدُّمْلُجُ لِلعَضُدِ ~ الجَبِيرَةُ لِلسَّاعِدِ ~ القِلَادَةُ وَالْمَخَنَقَةُ لِلعُنُقِ ~ المُرْسَلَةُ لِلصَّدْرِ ~ الحَلْخَالُ وَالْحَدَمَةُ لِلرَّجْلِ ~ الفَتْحُ لِأصَالعِ الرَّجْلِ، وقد تَلَبَّسَهَا نساءُ العَرَبِ.

٢٠ - فصل

في تفصيل أسماء السيوف وصفاتها

(عن الأئمة)

إذا كانَ السَّيْفُ عَرِيضاً، فهو صَفِيحَةٌ ~ فإذا كانَ لَطِيفاً، فهو قَصِيْبٌ ~ فإذا كانَ صَقِيلاً، فهو حَشِيْبٌ. وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي بُدِيَءَ طَبْعُهُ وَلَمْ يُحَكَّمْ عَمَلُهُ ~ فإذا كانَ رَقِيْقاً فهو مَهْوٌ ~ فإذا كانَ فِيهِ حُرُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ، فهو مُفَقَّرٌ. وَمِنْهُ سُمِّيَ ذُو الفَقَّارِ ~ فإذا كانَ قَطَاعاً، فهو مِفْصَلٌ، وَمِخْضَلٌ، وَمِخْذَمٌ، وَجِرَازٌ، وَعَضْبٌ، وَحَسَامٌ، وَقَاضِبٌ، وَهَدَامٌ ~ فإذا كانَ يَمُرُّ فِي العِظَامِ، فهو مُصَمَّمٌ ~ فإذا كانَ يُصِيبُ المَفَاصِلَ، فهو مُطَبَّقٌ ~ فإذا كانَ مَاضِياً فِي الصَّرِيْبَةِ، فهو رَسُوبٌ ~ فإذا كانَ

(١) السُّوَارُ: حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في المعصم أو الزند.

صارِماً لا يَنْتَنِي، فهو صَمْصَامَةٌ ~ فإذا كَانَ فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ، فهو مَأْثُورٌ ~ فإذا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ، فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ، فهو قَصِيمٌ ~ فإذا كَانَتْ شَفْرَتُهُ حديدًا ذَكَرًا، وَمَتْنُهُ أَيْثًا، فهو مُدْكَرٌ. وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ. وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِي فِي الْجَمْعِ بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ حَيْثُ قَالَ^(١) [من الخفيف]:

خَيْرٌ مَا اسْتَعْصَمَتْ بِهِ الْكَفُّ عَضْبٌ ذَكَرٌ حَدُّهُ أَيْثُ الْمَهْرُ
فإذا كَانَ نَافِذًا مَاضِيًا، فهو إِضْلِيْتُ ~ فإذا كَانَ لَهُ بَرِيْقٌ فهو إِبْرِيْقٌ. وَيُنْشَدُ لابن أَحْمَرَ^(٢) [من الطويل]:

تَقَلَّدَتْ إِبْرِيْقًا وَعَلَّقَتْ جَنْبَةً لَشُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ
فإذا كَانَ قَدْ سُويَ، وَطَبَعَ بِالْهِنْدِ، فهو مُهَنْدٌ، وَهِنْدِيٌّ، وَهِنْدَوَانِيٌّ ~ فإذا كَانَ مَعْمُولًا بِالْمَشَارِفِ، وَهِيَ قُرَى مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ، تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ، فهو مَشْرَفِيٌّ ~ فإذا كَانَ فِي وَسْطِ السَّوْطِ، فهو مِغْوَلٌ ~ فإذا كَانَ قَصِيرًا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيُعْطِيهِ بَثْوَهُ، فهو مِشْمَلٌ ~ فإذا كَانَ كَلِيلًا لَا يَمْضِي، فهو كَهَامٌ وَدَدَانٌ ~ فإذا امْتُهِنَ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ، فهو مِعْضَدٌ ~ فإذا امْتُهِنَ فِي قَطْعِ الْعِظَامِ فهو مِعْضَادٌ.

٢١ - فصل

في ترتيب العَصَا وتدرّجها إلى الحَزْبَةِ والرُّمَحِ

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْعَصَا، الْمُخَصَّرَةُ؛ وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ تَعْلَلًا بِهِ ~ فإذا طَالَ قَلِيلًا، وَاسْتَظْهَرَ بِهَا الرَّاعِي، وَالْأَعْرَجُ، وَالشَّيْخُ، فهو الْعَصَا ~ فإذا اسْتَظْهَرَ بِهَا الْمَرِيضُ وَالضَّعِيفُ، فَهِيَ الْمُنْسَأَةُ ~ فإذا كَانَ فِي طَرَفِهَا عُقَافَةٌ فَهِيَ الْمِحْجَنُ ~ فإذا طَالَ، فَهِيَ الْهَرَاوَةُ ~ فإذا غَلْظَتْ، فَهِيَ الْقَحْرَنَةُ وَالْمِرْزَبَةُ. وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ ~ فإذا زَادَتْ عَلَى الْهَرَاوَةِ وَفِيهَا رُجٌّ^(٣)، فَهِيَ الْعَنْزَةُ ~ فإذا

(١) الديوان ٣/٢٤٤.

(٢) هو عمر بن أحمد شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وعمر طويلاً وشارك في مغازي الروم توفي سنة ٢٥ هـ.

(٣) الزج: حديدة في أسفل الرمح.

كَانَ فِيهَا سِنَانٌ صَغِيرٌ، فَهِيَ الْعُكَازَةُ ~ فَإِذَا طَالَتْ شَيْئاً، وَفِيهَا سِنَانٌ رَقِيقٌ، فَهِيَ نَيْرُوكٌ وَمِظْرَدٌ ~ فَإِذَا زَادَ طُولُهَا وَفِيهَا سِنَانٌ عَرِيضٌ، فَهِيَ أَلَّةٌ وَحَرْبَةٌ ~ فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً نَبَتَتْ كَذَلِكَ، لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَثْقِيفٍ، فَهِيَ صَعْدَةٌ ~ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الطُّوْلُ وَالسِّنَانُ، فَهِيَ الْقَنَاءُ، [وَالصَّعْدَةُ] ^(١)، وَالرُّمْحُ.

٢٢ - فصل

فِي أَوْصَافِ الرَّمَاحِ

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمَا)

إِذَا كَانَ الرُّمْحُ أَسْمَرَ، فَهُوَ أَظْمَى ~ فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَضْطِرَابِ، فَهُوَ عَرَّاصٌ ~ فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْجَرْحِ، فَهُوَ مِنْجَلٌ ~ فَإِذَا كَانَ مُضْطَرِباً، فَهُوَ عَاسِلٌ ~ فَإِذَا كَانَ سِنَانُهُ نَافِذاً قَاطِعاً، فَهُوَ لَهْدَمٌ ~ فَإِذَا كَانَ صُلْباً مُسْتَوِيّاً، فَهُوَ صَدَقٌ ~ [فَإِذَا نُسِبَ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْخَطُّ، فَهُوَ خُطِّيٌّ] ^(٢) ~ فَإِذَا نُسِبَ إِلَى امْرَأَةٍ، يُقَالُ لَهَا رُدَيْتَةٌ، كَانَتْ تَعْمَلُ الرَّمَاحَ، فَهُوَ رُدَيْتِيٌّ ~ فَإِذَا نُسِبَ إِلَى ذِي يَزَنٍ ^(٣) فَهُوَ يَزْنِيٌّ ~ فَإِذَا أُريدَ نَبَاتُ الرَّمَاحِ، قِيلَ: الْوَشِيحُ وَالْمُرَّانُ ~ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَشِيحُ الرَّمَاحُ، وَاحِدَتُهَا وَشِيحَةٌ.

٢٣ - فصل

فِي تَرْتِيبِ النَّبْلِ

(عَنِ اللَّيْثِ)

أَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ الْعُودُ وَيُقْتَضَبُ، يُسَمَّى قِطْعاً ~ ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيّاً، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوِّمَ ~ فَإِذَا قُوِّمَ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ، فَهُوَ الْقِدْحُ ~ فَإِذَا رِيشَ وَرُكَّبَ نَضْلُهُ، صَارَ سَهْماً وَنَبْلاً.

(١) زيادة في بعض النسخ.

(٢) زيادة في بعض النسخ.

(٣) سيف بن ذي يزن، ملك عربي يمانى حَكَمَ اليمن ربع قرن بمساعدة الأحباش الذين قتلوه فيما بعد سنة ٥٧٤ م.

٢٤ - فصل

في مثله

(عن الأصمعي)

أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ، نَضِيٌّ^(١) ~ فَإِذَا نُحِتَ فَهُوَ خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ ~ فَإِذَا لُبِنَ، فَهُوَ مُخَلَّقٌ ~ فَإِذَا فُرِضَ فُوقَهُ، فَهُوَ فَرِيضٌ ~ فَإِذَا رِيَشَ، فَهُوَ مَرِيشٌ ~ فَإِذَا لَمْ يَرِشْ، يُقَالُ لَهُ [أَقْدُ]^(٢).

٢٥ - فصل

في تفصيل سهام مختلفة الأوصاف

(عن الأئمة)

الْمِرْمَاةُ: السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْهَدَفُ ~ الْمَرِيخُ: السَّهْمُ الَّذِي يُغْلَى بِهِ؛ وَهُوَ سَهْمٌ طَوِيلٌ، لَهُ أَرْبَعُ آذَانٍ ~ الْمُسِيرُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ ~ اللَّجِيفُ: الَّذِي نَضَلُهُ عَرِيضٌ ~ الْأَهْرَعُ آخِرُ السَّهَامِ ~ الْحَطْوَةُ: السَّهْمُ الصَّغِيرُ قَدْرُ ذِرَاعٍ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ^(٣): «إِخْدَى حُطَيَاتِ لُقْمَانَ»^(٤) ~ الرَّهْبُ: السَّهْمُ الْعَظِيمُ ~ الْمِنْجَابُ: السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيَشَ لَهُ ~ الْأَفُوقُ: السَّهْمُ الَّذِي أَنْكَسَرَ فُوقَهُ ~ الْجَمَّاحُ: سَهْمٌ لَا رِيَشَ لَهُ، وَفِي مَوْضِعِ النَّضْلِ مِنْهُ طِينٌ يُرْمَى بِهِ الطَّائِرُ، فَيُعْيِيهِ، وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ ~ التَّنْكَسُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي يُنْكَسُ، فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ~ الْخِلْطُ: الَّذِي يَنْبُتُ عُوْدُهُ عَلَى عَوْجٍ، فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوْمَ.

٢٦ - فصل

في شجر القسي

(عن الأزهري، عن المُنْذَرِي، عن المَبْرَدِ)

النَّبْعُ، وَالشُّوْحَطُ^(٥)، وَالشَّرِيَانُ: شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكِنهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا،

(١) النضي، وذلك للسهم: ما بين ريشه ونصله.

(٢) في بعض النسخ: (أقد).

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٣٥/١.

(٤) الشوحط: ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسي، ونباته قضبان كثيرة تنمو من أصل واحد. وله ثمرة تشبه العنبه وهي لينة تؤكل.

وَتَكَرُّمٌ وَتَلَوُّمٌ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ أَمَاكِنِهَا. فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلَّةِ الْجَبَلِ، فَهُوَ التَّبَعُ ~
وَمَا كَانَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ فَهُوَ الشَّرْيَانُ ~ وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ.

٢٧ - فصل

في تفصيل أسماء القسي وأوصافها

(عن أبي عمرو والأصمعي وغيرهما)

الشَّرِيحُ والفِلْقُ: القَوْسُ التي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلِقَتَيْنِ ~ الْقَضِيبُ: القَوْسُ التي
عُمِلَتْ مِنْ غُضْنٍ غَيْرِ مَشْفُوقٍ ~ الْفَرْعُ التي عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ ~ الْفَجَاءُ،
وَالْفَجَوَاءُ، وَالْمُنْفَجَةُ، وَالْفَارِجُ، وَالْفُرْجُ: القَوْسُ التي [تُبِينُ] ^(١) وَتَرَاهَا عَنْ كِبِدِهَا ~
الْكُتُومُ: التي لَا شَقَّ فِيهَا، وَهِيَ التي لَا تَرْنُ ~ الْعَايِكَةُ: التي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ،
فَاخْمَرَّ عُودُهَا ~ الْجِشْنُ: الخَفِيفَةُ مِنَ الْقِسيِّ ~ الْمُرْتَهَشَةُ: التي إِذَا رُمِيَ عَنْهَا،
اهْتَزَّتْ، فَضْرَبَ وَتَرَاهَا أَبْهَرَهَا ~ الرَّهَيْشُ التي يُصِيبُ وَتَرَاهَا طَائِفَهَا ~ الطَّرُوحُ
أَبْعَدُ الْقِسيِّ مَوْقِعَ سَهْمٍ ~ المَرُوحُ: التي يَمْرُحُ لَهَا الْقَوْمُ إِذَا قَلَّبُوهَا إِعْجَابًا بِهَا ~
الْعَتَلَةُ: القَوْسُ الْفَارِسيَّةُ ~ [المُجْدَلَةُ] ^(٢): القَوْسُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعُودِ ~ الْمُضْفَحَةُ:
التي فِيهَا عِرْضٌ.

٢٨ - فصل

في ترتيب أجزاء القوس

(عن الأئمة)

في القَوْسِ كِبِدُهَا، وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفِي الْعِلَاقَةِ ~ ثُمَّ الْكُلِيَّةُ تَلِي ذَلِكَ ~ ثُمَّ
الْأَبْهَرُ يَلِيهَا ~ ثُمَّ الطَّائِفُ ~ ثُمَّ السِّيَّةُ وَهِيَ مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفِيهَا ~ ثُمَّ الْكُظْرُ
وَهُوَ الْفَرَضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتْرُ ~ فَأَمَّا الْعَجْسُ، فَهُوَ مَقْبِضُ الرَّامِي.

(١) في بعض النسخ: (يبين).

(٢) في بعض النسخ: (المجدلة) وهذا الصواب.

٢٩ - فصل

في تفصيل نصال السهام

﴿وَمَا أَسْنِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [الكهف: ٦٣] في فصولها التي تقدّمت
فُصُولَ الْقَيْسِيِّ.

إذا كان نَضْلُ السَّهْمِ عَرِيضاً، فَهُوَ الْمِغْلَبَةُ ~ فإذا كان طَوِيلاً، وَلَيْسَ
بِالْعَرِيضِ، فَهُوَ الْمَشْقَصُ ~ فإذا كان قَصِيراً فَهُوَ الْقِطْعُ ~ فإذا كان مُدَوَّراً
مُدْمَلِكاً^(١)، وَلَا عَرْضَ لَهُ، فَهُوَ السَّرْوَةُ وَالسَّرِيَّةُ ~ فإذا كان رَقِيقاً فَهُوَ الرَّهْبُ
وَالرَّهَيْشُ.

٣٠ - فصل

في الهدف

(عن ابن شميل)

الهِدْفُ مَا بُنِيَ وَرُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ لِلنِّصَالِ ~ وَالقِرْطَاسُ مَا وُضِعَ فِيهِ
لِيُرْمَى ~ وَالغَرَضُ مَا يُنْصَبُ فِيهِ شِبْهُ غِرْبَالٍ أَوْ قِطْعَةً جَلْدٍ.

٣١ - فصل

في تفصيل أسماء الذروع ونُعوتها

(عن الأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي زيد)

إذا كانت واسعة، فهي زَغْفَةٌ، وَنَثْرَةٌ، وَنَثْلَةٌ، وَفَضْفَاضَةٌ ~ فإذا كانت تَامَةً،
فهي لَامَةٌ ~ فإذا كانت لَيْتَةً، فهي حَذْبَاءُ وَدِلَاصٌ ~ فإذا كانت بِيضَاءَ فَهِيَ مَادِيَّةٌ ~
فإذا كانت مُحْكَمَةً صُلْبَةً، فهي قِضَاءٌ وَحَضْدَاءٌ ~ فإذا كانت طَوِيلَةً الدَّيْلَ، فهي
ذَائِلٌ ~ فإذا كانت مَثْقُوبَةً، فهي مَسْرُودَةٌ ~ فإذا كانت مَنسُوجَةً، فهي مَوْضُونَةٌ،

(١) المدملك: هو الأملس المستدير.

وَجَدَلَاءُ، وَمَجْدُولَةٌ ~ فإذا كانت قصيرة فهي شليل^(١).

٣٢ - فصل

في سائر الأسلحة

الجَوْبُ والفَرْضُ: التَّرْسُ ~ الحَجَفُ وَالْيَلْبُ: الدَّرَقُ^(٢) ~ الشُّكَّةُ، السَّلَاحُ التَّامُّ ~ السَّنَوْرُ: السَّلَاحُ مَعَ الدَّرُوعِ ~ البَزُّ: السَّلَاحُ بِلَا دِرْعٍ ~ وكذلك البِزَّةُ.

٣٣ - فصل

في خشبات الصناعات وغيرهم

(عن الأئمة)

المِسْطَحُ لِلْحَبَّازِ ~ الوَضْمُ لِلْقَصَّابِ ~ الجَبَاءُ لِلْحَدَّاءِ ~ الفُرْزُومُ للإِسْكَافِ ~ الرَّائِدُ لِلنَّدَافِ ~ الحَفْتُ لِلنَّسَاجِ ~ المِطْرَقَةُ لِلْحَدَّادِ ~ المِذْوَسُ لِلصِّيقْلِ^(٣) ~ النَّهَائِيَّةُ لِلْحَمَّالِ (وهي بالفارسية: نا هو) ~ المِيقَعَةُ لِلْقَصَّارِ، وهي التي يَدُقُّ عَلَيْهَا الثِّيَابَ ~ وَالْوَيْبِلُ التي يَدُقُّ بِهَا ~ المِقْوَمُ لِلْحَرَائِثِ، وهي الخشبة التي يُمَسِّكُهَا الحَرَائِثُ بِيَدِهِ ~ المِحْطُ الخَشْبَةُ التي يُصَقِّلُ بِهَا الأَدِيمَ، وَيُنْقَشُ؛ وَيَسْتَعْمِلُهَا الأَسَاكِفَةُ والمُجَلِّدُونَ ~ [القَصْرَةُ]^(٤) الخَشْبَةُ يُدَارُّ بِهَا رَحَى اليَدِ ~ المِحْطُ الخَشْبَةُ التي يَحْطُ النَّسَاجُ بِهَا الثِّيَابَ ~ المِذْحَاةُ الخَشْبَةُ التي يَدْحَى بِهَا الصَّبِيءُ، فيمرُّ على وَجْهِ الأَرْضِ ~ [المِشْحَبُ]^(٥) الخَشْبَةُ المُشْتَبِكَةُ تُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الجَوَالِقِ ~ المِزْبَعَةُ الخَشْبَةُ تُرْبَعُ بِهَا الأَحْمَالُ، أي تُرْفَعُ ~ المِشْحَطُ: الخَشْبَةُ تُوضَعُ عِنْدَ القَضِيبِ من قُضْبَانِ الكَرَمِ تَقِيهِ مِنَ الأَرْضِ [المنبلة]: التي يَدُقُّ بِهَا فِي المِهْرَاسِ^(٦) ~ الشَّجَارُ الخَشْبَةُ التي تُوضَعُ عَلَى فَمِ الفِصِيلِ لثَلَا يُرْضَعُ أُمَّهُ ~

(١) الشليل هي الفللة ونحوها وتلبس تحت الدرع.

(٢) الدرق: جمع درقة، وهي الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عَقَب.

(٣) الصيقل: جلي المعادن وتنعيمها وصلفها وفيه مبالغة.

(٤) في بعض النسخ: (القعسري).

(٥) في بعض النسخ: (المشجب).

(٦) زيادة في بعض النسخ.

التَّوْدِيَّةُ الحَشْبَةُ التي تُشَدُّ على خِلْفِ الناقَةِ لثَلَا يُرَضِّعُهَا الفَصِيلُ ~ النَّجْرَانُ الحَشْبَةُ [يدق] ^(١) عَلَيْهَا البَابُ ~ الرَّجَامُ الحَشْبَةُ التي يُنصَبُ عَلَيْهَا القَعْوُ ^(٢) ~ الطَّبْطَابَةُ التي تُنزَى بِهَا الكُرَّةُ ~ القَلَّةُ الحَشْبَةُ التي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيانُ ~ المِئْطَدَةُ يُوَطَّدُ بِهَا المَكَانُ، فَيُصَلَّبُ لِأَسَاسِ بِنَاءٍ وَغَيْرِهِ ~ الوَزْوَزُ حَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ يُجْرُّ بِهَا تُرابُ الأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ، إلى الأَرْضِ المُنْحَفِضَةِ ~ النَّيِّرُ الحَشْبَةُ المُعْتَرِضَةُ على عُنُقَيْ الثَّورَيْنِ المُقَرَّنَيْنِ لِلجِرائَةِ ~ المِسمَعانِ: تُدْخَلانِ في عُرْوَتِي الزَّنْبِيلِ، إِذا أُخْرِجَ بِهِ التُّرابُ مِنَ البَثْرِ، يُقالُ أَسْمَعْتُ الزَّنْبِيلَ.

٣٤ - فصل

في القَصَباتِ المُسْتَعْمَلَةِ

البُزْبازُ قَصْبَةٌ على فَمِ الكَبِيرِ يُنْفَخُ بِهَا النارُ، وَرَبِّمًا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ (عن أَبِي عمرو) ~ الوَشِييَعَةُ: القَصْبَةُ يُجْعَلُ النَّسَاجُ عَلَيْهِ لُحْمَةُ الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ (عن أَبِي عُبَيْدٍ) ~ الطَّرِيدَةُ القَصْبَةُ تُوضَعُ على المِغَازِلِ وَسائِرِ العِيدانِ فَتُنْحَتُ عَلَيْهَا (عن الأَصْمَعِيِّ) ~ الصُّنْبُورُ قَصْبَةُ الإِداوَةِ، وَرَبِّمًا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ، وَرَبِّمًا كَانَتْ مِنْ رِصَاصٍ ~ البِرَّاعُ قَصْبَةُ الرِّمِّ، وَيُقالُ: بِلِ هُوَ القَصْبُ. إِذا أُرِيدَ بِهِ المِزْمارُ، قِيلَ لَهُ: البِرَّاعُ المُثَقَّبُ: كما قال [من الطويل]:

حَنِينٌ كَتَرَجاعِ البِرَّاعِ المُثَقَّبِ

وَأَمَّا النَّايُ فَمُعَرَّبٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ.

٣٥ - فصل

في الهنة ^(٣) تُجعل في أنف البعير

إِذا كَانَتْ مِنْ حَشْبٍ فَهِيَ [حِشَابٌ] ^(٤) وَإِذا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ ~ إِذا كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ حِزَامَةٌ ~ إِذا كَانَتْ مِنْ بَقِيَّةِ حَبْلِ فَهِيَ عِران.

(١) زيادة في بعض النسخ.

(٢) القعو: البكرة من الخشب.

(٣) الهنة: حلقة من خشب. أو حديد.

(٤) في بعض النسخ: (خشاش) ولعله تصحيف.

٣٦ - فصل

في تفصيل أسماء الجبال وأوصافها

الشَّطْنُ الحَبْلُ يُسْتَقَى بِهِ [وتشدّ به] ^(١) الحَيْلُ ~ الوَهْقُ الحَبْلُ يُرْمَى بِأَنْشُوطَةٍ ^(٢) فَيُؤْخَذُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالذَّابَّةُ ~ الأَرْجُوحةُ الحَبْلُ يُتَرَجَّجُ بِهِ ~ الرِّشَاءُ حَبْلُ البَثْرِ وغيرها ~ الدَّرَجُ حَبْلٌ يُوثَقُ فِي طَرَفِ الحَبْلِ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي المَاءَ، فَلَا يَغْفَنُ الرِّشَاءُ ~ المِقْبَضُ وَالْمِقْوَسُ: الحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الحَيْلُ عِنْدَ السَّبَاقِ ~ القَرَنُ الحَبْلُ يُقَرَنُ فِيهِ البَعِيرَانِ ~ الكَرُّ يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ (عن أبي زيد) ~ المِقْطَاطُ الحَبْلُ الصَّغِيرُ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ إِغَارَتِهِ. الحِطَّامُ الحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلَقَةٌ، وَيُقَلَّدُ البَعِيرَ، ثُمَّ يُنْتَى عَلَى مَخْطِمِهِ ~ العِنَاجُ الحَبْلُ الأَسْفَلُ فِي الدَّلْوِ ~ السَّبَبُ الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ وَيُنْحَدَرُ ~ الطَّنْبُ حَبْلُ الخِبَاءِ.

٣٧ - فصل

في الجبال المختلفة الأجناس

(عن الأئمة)

الجَرِيرُ مِنْ أَدَمَ ^(٣) ~ الشَّرِيْطُ مِنْ خُوصٍ ^(٤) ~ الجَدِيلُ مِنْ جُلُودٍ ~ المَرَسَةُ مِنْ كَتَّانٍ ~ المَسَدُ مِنْ لَيْفٍ ~ العَرَنُ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ (عن أبي نصر، عن الأصمعي).

٣٨ - فصل

في الجبال تُشدُّ بِهَا أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ

العِقَالُ الحَبْلُ تُشدُّ بِهِ رُكْبَةُ البَعِيرِ ~ الوِثَاقُ الحَبْلُ تُوثَقُ بِهِ الذَّابَّةُ وَغَيْرُهَا ~

(١) زيادة في بعض النسخ.

(٢) الأنشوطه: هي العقدة غير المحكمة وتكون في الحبل وغيره.

(٣) الأدم: ضرب من الجلد.

(٤) الخوص ورق النخل والتارجيل وغيرهما.

الهِجَارُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُسْعُ الْبَعِيرِ وَالِدَابَّةُ إِلَى حَقْوِهِ. وَزَعَمَ بَعْضُ مُتَكَلِّفِي الْمَفْسَّرِينَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَفْجُرُوهُنَّ فِي الْمَصَاحِجِ﴾ [النساء: ٣٤] أَيْ شَدُّوهُنَّ بِالْهِجَارِ ~ الْقِيَادُ الْحَبْلُ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ ~ الطَّوْلُ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ، وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرْفِهِ، وَيُرْسِلُ الدَّابَّةَ فِي الْمَرْعَى ~ الرَّيْقُ الْحَبْلُ تُرْبِقُ بِهِ الْبَهْمَةُ ~ الْقِمَاطُ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ ~ الْحَقَبُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ، كَيْلًا يَجْتَذِبُهُ التَّصْدِيرُ^(١) ~ الرَّفَاقُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَضُدُ النَّاقَةِ لَيْلًا تُسْرَعُ، وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا ~ الْحِمَارُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ نَازِلُ الْبِئْرِ فِي وَسْطِهِ ~ الْخِنَاقُ الْحَبْلُ يُخْنَقُ بِهِ الْإِنْسَانُ ~ الْكِتَافُ الْحَبْلُ يُكْتَفُ بِهِ الْأَسِيرُ وَغَيْرُهُ ~ الْعِنَاجُ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ، ثُمَّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ^(٢) فَيَكُونُ عَوْنًا لَهَا وَلِلْوَدَمِ^(٣). فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْدَامُ، أَمْسَكَهَا الْعِنَاجُ ~ الْكَرْبُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى عِرَاقِيِّ الدَّلْوِ.

٣٩ - فصل

يناسبه في الشد

(عن الأئمة)

رَبَطَ الدَّابَّةَ ~ قَمَطَ الصَّبِيَّ ~ صَفَدَ الْأَسِيرَ ~ رَزَمَ الثِّيَابَ، إِذَا شَدَّهَا رِزْمًا ~ صَرَّ النَّاقَةَ، إِذَا شَدَّ صَرْعَهَا ~ أَجْمَعَ بِهَا، إِذَا شَدَّ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا ~ كَتَفَ فَلَانًا، إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ [مِنْ خَلْفِهِ. جَحَمَطَ الْغَلَامَ، إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ]^(٤) عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ صَرَبَهُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ الْكِسَائِيِّ) ~ حَلَّ الْكِسَاءَ إِذَا شَدَّهُ بِخِلَالٍ ~ عَصَبَ الْكَبْشَ إِذَا شَدَّ خُصْيَيْتَيْهِ حَتَّى يَسْقُطَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزِعَهُمَا ~ عَصَبَ الرَّجُلَ إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ مِنَ الْجُوعِ.

(١) التصدير: حزام يكون في صدر البعير.

(٢) العراقي: جمع عرقوة، وهي الخشبة المعروضة على الدلو.

(٣) الوزم: اسم جمع ومفرد معاً، وهو حزام من الكرش والمصران يستخدم للشد.

(٤) زيادة في بعض النسخ.

٤٠ - فصل

في تفصيل أسماء القيود

إِذَا كَانَ الْقَيْيُ ~ مِنْ جِلْدٍ، فَهُوَ طَلَقٌ ~ فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ، فَهُوَ مِقْطَرَةٌ
وَقَلَقٌ ~ فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَهُوَ نِكَلٌ وَأَذْهَمٌ ~ فَإِنْ كَانَ مِنْ حَبْلِ أَوْ قَنْبٍ، فَهُوَ
رَبْقٌ وَصَفْدٌ.

٤١ - فصل

في تقسيم أوعية المائعات

السُّقَاءُ وَالْقِرْبَةُ لِلْمَاءِ ~ الرَّزْقُ وَالرُّكْرَةُ لِلخَمْرِ وَالْحَلُّ ~ الْوَطْبُ وَالْمِخْقَنُ
لِلْبَنِّ ~ الْعُكَّةُ وَالنَّحْيُ لِلسَّمَنِ ~ الْحَمِيْتُ وَالْمَسَابُ لِلزَّيْتِ ~ الْبَدِيْعُ لِلْعَسَلِ. وَفِي
الْحَدِيثِ^(١) «أَنَّ تِهَامَةَ كَبَدِيْعِ الْعَسَلِ أَوْلُهُ حُلُوٌّ وَآخِرُهُ» أَي لَا يَتَّغَيَّرُ هَوَاؤُهَا، كَمَا أَنَّ
الْعَسَلَ لَا يَتَّغَيَّرُ.

٤٢ - فصل

في ترتيب أوعية الماء التي يسافر بها

أَضْعَرُّهَا رِكْوَةٌ ~ ثُمَّ مِظْهَرَةٌ ~ ثُمَّ إِدَاوَةٌ^(٢) إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ ~ ثُمَّ
شَعِيْبٌ، وَمَزَادَةٌ، إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُضَمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرَ ~ ثُمَّ [سَطْحَةٌ]^(٣) إِذَا
كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهُمَا ~ ثُمَّ رَاوِيَةٌ إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الْإِيلِ.

٤٣ - فصل

في ترتيب الأقداح

(عن الأئمة)

أَوْلُهَا الْعُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيِّ ~ ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ الْوَاحِدَ ~

(١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٠٦.

(٢) الإداوة: إناء صغير يحمل فيه الماء.

(٣) في بعض النسخ: (سطيحة).

ثُمَّ الْقَدْحُ، يُرْوِي الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ~ ثُمَّ الْعُسُّ يَعْبُ فِيهِ الْعِدَّةُ ~ ثُمَّ الرَّفْدُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُسِّ ~ ثُمَّ الصَّحْنُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الرَّفْدِ ~ ثُمَّ التَّبْنُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الصَّحْنِ ~ وَذَكَرَ حَمْزَةَ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ «الْمُوازنة»: بَعْدَ الصَّحْنِ، الْمِغْلَقُ ~ ثُمَّ الْعُلْبَةُ ~ ثُمَّ الْجَنْبَةُ. قَالَ: وَهِيَ تُقَدُّ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ ~ ثُمَّ الْحَوَابَةُ وَهِيَ أَكْبَرُ. قَالَ: وَهَذِهِ الْفُرُوقُ حَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَيَاتِ».

٤٤ - فصل

فِي أَجْناسِ الْأَقْداحِ، وَمَا يُنَاسِبُهَا مِنْ أَوَانِي الشَّرْبِ

الْقَدْحُ مِنْ زُجَاجٍ ~ الْعُسُّ مِنْ حَسَبٍ ~ الْعُلْبَةُ مِنْ أَدَمٍ ~ الطَّرْجَهَارَةُ مِنْ صُفْرِ أَوْ شَبِّهِ ~ الْمِرْكَنُ مِنْ خَزَفٍ ~ الصُّوَاعُ^(١) مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ (عَنْ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ).

٤٥ - فصل

فِي تَرْتِيبِ الْقِصَاعِ

(عَنِ الْأَثْمَةِ)

أَوَّلُهَا الْفَيْحَةُ وَهِيَ كَالسُّكَّرِجَةِ^(٢) ~ ثُمَّ الصُّحُفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ ~ ثُمَّ الْمِثْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ~ ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ الْأَرْبَعَةَ وَالْخَمْسَةَ ~ ثُمَّ الْقِضْعَةُ تُشْبِعُ السَّبْعَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ ~ ثُمَّ الْجَفْنَةُ وَهِيَ أَكْبَرُهَا ~ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الدَّسِيعَةَ أَكْبَرُهَا ~ فَأَمَّا الْقَضَارَةُ، فَإِنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ خَزَفٍ، وَقِصَاعُ الْعَرَبِ كُلُّهَا مِنْ حَسَبٍ.

٤٦ - فصل

فِي الرِّبِيلِ

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَابْنِ السَّكَيْتِ)

إِذَا كَانَ مَنْسُوجًا مِنَ الْخُوصِ، قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ رَبِيلٌ، فَهُوَ سَفِيفَةٌ ~ فَإِذَا سُوِّيَ وَلَمْ تُجْعَلْ لَهُ عُرَى، فَهُوَ قَفْعَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا ذُكِرَ الْجَرَادُ عِنْدَهُ فَقَالَ^(٣): «لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ» فَإِذَا جُعِلَتْ لَهُ عُرُوتَانِ، فَهُوَ

(١) الصُّوَاعُ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ بِهِ.

(٢) السُّكَّرِجَةُ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُوَكَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْأَرْمِ.

(٣) الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٩١/٤.

مِخْصَنٌ وَمِكَتَلٌ ~ فإذا كان كبيراً من جُلُودٍ، فهو حَفْصٌ.

٤٧ - فصل

في سائر الأوعية

الْقَمْظَرُ وعاءٌ الكُتْب ~ العَيْبَةُ وعاءٌ الثِيَابِ ~ المِزْوَدُ وعاءٌ زَادِ المُسَافِرِ ~
الخُرْجُ وعاءٌ آلاَتِ المُسَافِرِ ~ الكِنْفُ وعاءٌ أَدْوَاتِ الصَّانِعِ ~ الصُّفْنُ وعاءٌ زَادِ
الرَّاعِي، وما يَحْتَاجُ إليه (عن أبي عمرو) ~ الخِفْشُ وعاءٌ المَعَازِلِ ~ القَشْوَةُ وعاءٌ
آلاَتِ النُّفْسَاءِ^(١) (قال: اللَّيْثُ: هي قُفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ المَرَأَةِ) ~ العَيْبَةُ وعاءٌ
الطَّيْبِ ~ الوِخَاءُ وعاءٌ يُعْمَلُ مِنْ جِرَانِ البَعِيرِ، تَجْعَلُ فِيهِ المَرَأَةُ غِسْلَتَهَا (عن
الفراء) ~ الجَوْفَةُ لِلعَطَّارِ ~ الصَّوَانُ لِلبَرَّازِ.

٤٨ - فصل

في الجِوَالِقِ

(عن بعضهم)

الجِوَالِقُ الكَبِيرُ: غِرَارَةٌ^(٢) ~ والصَّغِيرُ عِكْمٌ^(٣) ~ والمُشْرَجُ^(٤) خُرْجٌ ~
والمُطَوَّلُ كُرْزٌ.

٤٩ - فصل

يليق بما تقدّمه

عَرْقُوتَةُ الدَّلْوِ ~ شِظَاظٌ^(٥) الجِوَالِقِ ~ عُرْوَةُ الكُوزِ ~ عِلَاقَةُ السَّوِطِ.

(١) النفساء: هي المرأة التي وضعت مولوداً.

(٢) العزارة: وعاء من الخيش يوضع فيه القمح وغيره.

(٣) العكم: العذل ما دام فيه المتاع.

(٤) المشرج: المخيط خياطة متباعدة.

(٥) الشظاظ: خشبية عفاء محددة الطرف يُشدُّ بها الوعاء.